.

والسنة أيضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا أنها تتلى كما يتلى وقد استدل الامام الشافعى وغيره من الأئمة على ذلك بأدلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك .

والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول ا ((لمعاذ حين بعثه الى اليمن (بم تحكم قال بكتاب ا قال فان لم تجد قال بسنة رسول ا قال فان لم تجد قال أجتهد رأيى قال فضرب رسول ا ((فى صدره وقال الحمد الذى وفق رسول ا ((لما يرضى رسول ا (وهذا الحديث فى المساند والسنن باسناد جيد .

.

وحينئذ اذا لم نجد التفسير فى القرآن ولا فى السنة رجعنا فى ذلك الى أقوال الصحابة فانهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والأحوال التى اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين (مثل عبدا بن مسعود (قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى حدثنا أبو كريب قال انبأنا جابر بن نوح أنبأنا الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال قال عبدا يعنى ابن مسعود والذى لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب ا الا وأنا اعلم